خلاصة الشعر

صباح القس/ بغداد Sabah_ alkass@yahoo.com

تعمرْك ما الأيام الاّ معارةٌ
فما أسلفت من معروفها فتزوّدِ
عن المرء لا تسأل واسأل عن قرينه
فكل قرينٍ بالمقارن يقتدي

البيتان للشاعر أبو عمرو طرفه بن العبد الشاعر المعروف واحد شعراء المعلقات وهو ابن أخت الشاعر جرير بن عبد المسيح المعروف بالمتلمس.

ونسب الى شعراء الطبقة الاولى، وهو من المقلين لأنه قُتل مراهقا.

وكان في حياته لاهيا عابثا منصبا على اللهو والخمر والنساء فينفق ماله على لذاته.

يقول مطلع معلقته التي إفتتحها بالغزل والوقوف على الأطلال:

لخولة اطلال ببرقة ثهمد
تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

مات أبوه وهو صغير، فأبى أعمامه أن يقسموا ماله، وقتل وهو ابن عشرين سنة، وهناك خلاف في سبب قتله، ومكانه، وطريقته، ومن هو قاتله.

وهذان البيتان من مقطوعة له في صروف الدهر. وهما من أبيات الحكمة المجربة، وعندي ان الحكمة نوعان، حكمة من نوع الموعظة دون التجربة، وحكمة مأخوذة عن تجربة، وهي الأقرب الى الواقع والصدق بل هي الدافع بعينه من دون النصيحة المجردة.

فالأيام عند الشاعر دين يسدده الانسان على أقساط يومية فإذا إنتهى الدين انتهت الحياة فهي معارة. والعاقل هو الذي يستطيع ان يتزود من معروفها، فالمعروف ذكر يتجدد لأن الأجسام تبلى والأفعال تبقى.

وأني لا أخفي إعجابي بالبيت الثاني، فهو ما نعمل به الى يومنا هذا. فإذا أردت معرفة شخص فلا تسأله، بل إبحث عن صديقه واسأل عن ذلك الصديق، فما في ذلك الصديق تجدها في صاحبك الذي تسأل عنه "ان الطيور على أشكالها تقع".

ومن باب ربط الشعر بالواقع، فإن المعمول به انه اذا جاء خاطب لإحدى البنات فأن أهلها أول ما يسألون عن أصدقائه ثم يقومون بالإستفسار عن اولئك الأصدقاء، فأن الرفيع لا يلتقي بالوضيع، والمثقف لا يلتقي بالمسخف والعاقل لا يلتقي بالجاهل، والنبيه لا يلتقي بالسفيه فهما على طرفي نقيض، فإذا وجدوا في اولئك الصحب ما يليق قبلوا خطبة صديقهم الصديق، واذا وجدوا فيهم السفه والزندبق رفضوا خطبة ذلك الرفيق، ويباعدوه عن الطريق لأن في خطيبته بلاء وضيق، فالخير والشر خطان متوازيان لا يلتقيان، ولا يمكن أن يجتمعا في شخص واحد. هما موجودان في الانسان ولكن أحدهما قد كسر شوكة الآخر فلم يعد له مقام في نفسه.

لذلك تكون درجته علوا في الخير بمقدار ما يزيح من درجة الشر والعكس صحيح.

"ظاهرة الإقصاء" عن المهرجانات الأدبية والثقافية/ ١ ـ ٢

يوخنا دانيال*

بعد أكثر من ثلاث سنوات على سقوط النظام السابق، لا تزال الأوضاع الأمنية السيئة وأعمال العنف والإرهاب الأعمى تلقي بظلالها الثقيلة على مجمل النشاط الثقافي والأدبي والفني في العراق، بالاضافة الى إصابة عموم الحياة الاجتماعية والاقتصادية بالشلل الجزئي او الكلي أحيانا. ونتيجة لذلك، فأن الفعاليات والمهرجانات الأدبية والثقافية الكبرى ترحل الى مدن الشمال والجنوب الأكثر أمنا واستقرارا من بغداد العاصمة، لكن ذلك يؤدي الى خلق تعقيدات ومشكلات جديدة لم تكن في الحسبان.

في الأسبوعين الأخيرين من شهر نيسان الماضي شهدنا إقامة مهرجان المربد الشعري في مدينة البصرة، وأسبوع مؤسسة المدى الثقافي في مدينة أربيل. وإن كان مهرجان المربد يقام في السابق مشاركة بين مدينتي بغداد والبصرة، فانه قد ارتحل تماما الى البصرة منذ عام ٢٠٠٤، وربما ليبقى هناك الى الأبد، بسبب مطالبة وتشبث البصريين به. لكن أسبوع المدى الثقافي انتقل الى مدينة أربيل هذا العام مضطرا، إذ تعذرت إقامته في العامين الماضيين بسبب الظروف الأمنية والسياسية السائدة طوال الوقت بعد سقوط النظام السابق. ويبدو أنه كانت هناك نية صادقة وعزيمة راسخة لإقامة هذا المهرجان الثقافي الكبير والمتنوع على الرغم من جميع المعوقات والتحديات، فثمت دعوة الضيوف الكبار من الأدباء والكتاب والمثقفين والفنانين من أنحاء العالم العربي ودول المهجر الأوروبية وغيرها، للمشاركة في الفعاليات والندوات والحلقات الدراسية والعروض المختلفة.

لكن المشكلة الكبرى في مثل هذه المهرجانات الكبيرة المتنوعة تتمثل في رغبة جميع المثقفين والأدباء والفنانين المقيمين في العراق في حضورها والمشاركة في أنشطتها وفعالياتها، وعجز الجهات المنظمة او المسؤولة عن توجيه الدعوات عن تحقيق مثل هذه الرغبة العارمة لأسباب عديدة، موضوعية وذاتية أحيانا. لكنها تفسر في النهاية بطريقة سلبية من قبل الذين لم تتم دعوتهم الى هذه الأحداث الثقافية والأدبية الكبرى. في الماضي، كان المثقفون والأدباء والفنانون الموبدون والمرتبطون بالنظام السابق -عراقيون وعرب- يتصدرون الدعوات والمشاركات في جميع المهرجانات والتجمعات الكبرى، وبالمقابل كان هناك عزوف كبير من قبل الأدباء والمثقفين والفنانين العراقيين "المخاصمين والمعارضين" للنظام عن المشاركة في مثل تلك المهرجانات والتجمعات، وبالتالي فان تلك الدعوات كانت في الغالب تشكل عبئا وثقلا على كاهل المدعوين اليها.. بسبب دورها التعبوي والدعائي لخدمة النظام ومؤسساته وسياساته وتوجهاته الداخلية والخارجية. اليوم، نحن في مرحلة جديدة، محملة -نظريا، على الأقل- بالنوايا الطيبة والأفكار التحررية والانسانية.. بالرغم من كل العنف والإرهاب والانفلات الأمني والاستقطاب السياسي والطائفي. اليوم، تضخمت "الطبقة" الثقافية وانتفخت وامتلأت بالخائفين والمترددين من دخولها في السابق، من العاملين في الصحف ووسائل الاعلام الجديدة والتجمعات والمنظمات غير الحكومية، بالاضافة الى الكتاب والأدباء والمثقفين والفنانين الأساسيين. ومن دون أية مبالغة، ربما يحتل العراق "الجديد" موقعا ثانيا من بعد مصر "العريقة"، في عدد الصحف والمنشورات الدورية ومحطات الاذاعة والتلفزيون الأرضية والفضائية ... ربما بسبب مناخ "الحرية" الفوضوي المرتبط بضعف الدولة ومؤسساتها او غيابها الكلي أحيانا، وكذلك بسبب رغبة كل القوى السياسية والقومية والطائفية والاثنية، وحتى الاقتصادية، في التعبير عن نفسها من غير ضوابط او رقابة في هذه الظروف بالذات. ويعبر عن ذلك أحد الكتاب العراقيين "المخاصمين" لعموم المشروع الثقافي "العراقي" الجديد قائلا: "يعاني العراق من فوضى ثقافية نادرة على صعيد مؤسسات الدولة والمنظمات الثقافية. فوضى تضرب أطنابها في كل مكان، محولة الثقافة العراقية الى اقطاعيات وجزر منفصلة عن الواقع الاجتماعي..".

تجربة شخصية أم عامة؟

وبسبب ابتعادي عن الاتحادات والمنظات والتجمعات الأدبية والثقافية والفنية الناشئة والتقليدية، فاني لم أعلم بشكل مبكر بموعد إقامة أسبوع المدى الثقافي. وعندما طلبت المشاركة، اعتذر المسؤولون عن توجيه الدعوات بحجة ان كل الترتيبات قد انتهت منذ وقت مضى، وان هناك عددا كبيرا من المدعوين وأنهم لا يستطيعون تلبية جميع الطلبات والرغبات.. علما انني كنت مدعوا في دورة عام ٢٠٠٤ -الملغاة- بشكل الي، ربما لأن المسؤول عن الدعوات كان صديقا لي وتجمعنا الآراء والأفكار والرؤى الى حد ما، وربما كان أكثر موضوعية وانفتاحا في توجيه الدعوات. لقد تأثرت كثيرا جراء هذا الموقف السلبي، وخصوصا عندما علمت ان هناك محورا سينمائيا مهما في فعاليات أسبوع المدى الثقافي، وذلك لكوني من القلائل الذين يكتبون في السينما في العراق، وكتاباتي معروفة في المجلات والصحف العراقية والعربية والمواقع الالكترونية المختلفة. لقد كان الأمر بمثابة نوع من الإقصاء او الاستبعاد المسبق والمتعمد من قبل القائمين على توجيه الدعوات.

وبالرغم من ان الموضوع أكبر من ان يكون شخصيا او فرديا، لكن لن يشعر به عادة الا من يلسعه التهميش او التجاهل فجأة.. وهذا ما اكتشفته بسهولة بعد زيارة اعتيادية الى المقر "غير الرسمي" للأدباء والمثقفين العراقيين، واقصد شارع المتنبي ومقهى الشاهبندر القريب. كان العديد من الشعراء والأدباء يشعرون بالإقصاء بسبب عدم مشاركتهم في مهرجان المربد في البصرة، وانضم اليهم العديد من المثقفين والفنانين الآخرين الذين أحسوا بالغبن والحزن بسبب حرمانهم من المشاركة في فعاليات أسبوع المدى الثقافي المتنوعة في أربيل، بالرغم من أنهم معروفون بشكل جيد ولهم تاريخهم -حسب اعتقادهم- وقد طلبوا بالفعل المشاركة منذ وقت مبكر.

ما حدث معي في شارع المتنبي، تكرر عند زيارتي الى المقر الرسمي للأدباء والكتاب والمثقفين العراقيين، واقصد اتحاد الأدباء والكتاب في العراق. وللحق، فإن اتحاد الأدباء يضم أعدادا كبيرة من "الطبقة الثقافية" المتضخمة بإطراد، ولا يمكن بجميع الأحوال إرضاؤهم جميعا. لكن اتحاد الأدباء يعتبر نفسه الجهة الأكثر قربا من الثقافة والأدب والإبداع والمشتغلين في هذه المجالات، وبالتالي فهو الجهة الأقدر والأحق في ترشيح المشاركين في مثل هذه الفعاليات والمهرجانات، سواء كانت حكومية او غير حكومية.

ولكل هذه الأسباب، فإن الموضوع وصل في نهاية الأمر الى الصفحات الثقافية في العديد من الصحف، وكذلك الى الملاحق الثقافية والمواقع الالكترونية المتخصصة، ذات العلاقة بالهموم العراقية. لا بل ان هذه المشكلة او "الإشكالية" نالت تغطية اعلامية أكبر من المهرجانات والفعاليات نفسها وأثارت الجدالات بسبب الدراما والتناقضات والانقسامات الآنية او الظرفية التي تنطوي عليها، وكذلك بسبب التصريحات والاتهامات المتبادلة بين الأطراف المختلفة. لقد ساهم في توجيه النقد الى هذه المهرجانات والفعاليات حتى بعض المثقفين الذين شاركوا فيها فعليا بسبب السلبيات والفوضى التنظيمية والادارية التي سادتها وكذلك بسبب الخلافات والانقسامات الحادة بين المشاركين فيها، لأسباب ايديولوجية او سياسية او طائفية او حتى شخصية أحيانا.

* كاتب وناقد عراقي.

التطورات السياسية تنعكس على الإصدارات الثقافية: مديد تحتضن معرضاً للكتاب

بهرا- متابعات

يبدو أن التطورات الحاصلة في مجال السياسة الدولية تنعكس سلبا على بعض الإصدارات الثقافية ومن ضمنها الموسوعات التاريخية والجغرافية. هذا ما أعرب عنه الكثير من أصحاب دور النشر في معرض الكتاب الذي تحتضنه العاصمة الأسبانية مديد منذ السادس والعشرين من إيار الماضي ويستمر لغاية الحادي عشر من حزيران الجاري.

والسبب الرئيس في هذا النقاش أو الخلاصة هو استقلال الجبل الاسود مؤخرا عن صربيا والتغيرات الحاصلة في أميركا اللاتينية.

وأكد أكثر من صاحب دار نشر تصدر هذه الموسوعات مثل "سالفات" أن استقلال الجبل الاسود وتحول هذا الاقليم الى دولة خلال الأسبوع الماضي يعني أن الكتب الموسوعية التي صدرت في بداية السنة لم تعد صالحة فمثل هذا التطور يستوجب إصداراً جديداً للموسوعة يتضمن خرائط جديدة وعدد الدول ضمن أشياء أخرى وإذا علمنا أن الموسوعة يجب أن تتغير كل خمس سنوات لتكاليفها الباهظة الثمن وقتها ندرك مدى الانعكاس السلبي على مثل هذه التطورات على دور النشر. في الوقت نفسه شهدت دول أميركا اللاتينية تغييرات في بعض تجمعاتها الاقتصادية والسياسية فخلال الشهرين الماضيين قبلت دول تجمع ميركوسور مبدئيا فنزويلا ضمن هياكلها في الوقت نفسه انسحبت فنزويلا من مجموعة الاند وهذا يعني تغييرا في التحالفات في الخريطة السياسية والاقتصادية وأمام كل هذا تبقى الموسوعات الورقية عاجزة كل العجز عن تدارك هذه التطورات لان تصحيح المعلومات يتطلب سحب جميع النسخ من المكتبات واعادة طبعها وهذا مكلف للغاية ومستحيل بل يجب انتظار صدور طبعة جديدة خلال سنتين على الاقل. ويرى المهتمون أن الموسوعة الورقية في طريقها الى الاندثار أمام الموسوعة الرقمية التي يمكن تجديدها يوميا وباستمرار فيكفي الاتصال بموقع الموسوعة في شبكة الانترنت للحصول على اخر نسخة أو تصحيح بعض المعطيات التي تغيرت نتيجة التطورات الدولية وهذا ما يفسر اقبال الطلبة والباحثين على الموسوعة الرقمية لانها تساير العصر والتطورات وتكاليفها بسيطة للغاية مقارنة مع الورقية.

نهارات المدى: مشروع لتنشيط الثقافة العراقية

بهرا- متابعات

بدأت الجمعة قبل الماضية في بغداد أولى فعاليات مشروع "نهارات المدى" الذي يهدف الى تفعيل وتنشيط الحركة الثقافية العراقية والاهتمام بالمثقفين واتاحة اجواء الإبداع امامهم في المرحلة الراهنة. وشملت فعاليات الجمعة التي شهدها المسرح الوطني في قلب العاصمة بغداد، اعادة عرض مسرحية "نساء لوركا" للمخرجة عواطف نعيم ومعرضا للصور الفوتوغرافية للفنان العراقي علي طالب الى جانب فقرة موسيقية قدمها الفنان ماجد عبد الرزاق.

وتتبنى هذا المشروع مؤسسة "المدى للاعلام والثقافة والفنون" التي يرأسها الصحافي فخري كريم في اطار سعيها لازالة اثار الاوضاع السيئة التي القت بظلالها على الحياة الثقافية وحياة المثقفين العراقيين الذين يعيشون ظروفا صعبة.

وقال الشاعر العراقي ومدير تحرير صحيفة "المدى" اليومية عبد الزهرة زكي ان "فعاليات المشروع تصف شهرية ويتم التركيز فيها على الانشطة الفنية ذات الاداء الجماعي بشكل اساسي مثل عروض الفرق المسرحية والموسيقية وكذلك الاعمال السينمائية والمعارض التشكيلية".

واضاف زكي: "ان ابرز دواعي هذه الانشطة تتمثل في حاجة هذه الفنون الى الرعاية والدعم الخاص في ظل غياب الدعم الحكومي وعدم وجود عدد كاف من الجهات التي تتبنى رعاية هذه النشاطات".

وكانت مؤسسة "المدى" اقامت اسبوعا ثقافيا متنوعا في محافظة اربيل في اقليم كردستان العراق من ٢٢ الى ٢٨ نيسان الماضي تخللته معارض تشكيلية واخرى للكتب وقدمت فيه عروض مسرحية وامسيات ثقافية شارك فيها عدد من الادباء والمثقفين والفنانين من دول عربية.

وقد شكلت هذه المؤسسة الثقافية والفنية مؤخرا جمعية اطلق عليها "جمعية المدى للتنمية والتعاون الثقافي" وتهدف الى دعم المثقفين والفنانين العراقيين بمختلف اتجاهاتهم وحقول نشاطهم.

إفتتاح المعرض التاريخي العراقي "سماء بابل" في مسقط

بهرا- سانتا ميخائيل

افتتح في الأسبوع الماضي في العاصمة العمانية مسقط المعرض التاريخي العراقي بعنوان "سماء بابل" وبالتعاون مع السفارة الفرنسية والعراقية في مسقط ورعاية المهندس سلطان الحارثي وكيل وزارة التراث والثقافة العماني.

وثمن عبد الرسول علوش سفير جمهورية العراق في مسقط جهود وزارة التراث والثقافة العمانية والسفارة الفرنسية في مسقط "اللتين ساهمتا في اقامة هذا المعرض عن الحضارات القديمة في العراق والتي اغنت الحضارة الانسانية من خلال الاكتشافات الحسابية والفلكية وغيرها من الامور".

وأشارت وزارة الخارجية الى جهود السفارة العراقية لانجاح هذا المعرض الذي قدم اعمالا فنية عن عراقة حضارة سومر وبابل في وادي الرافدين.

ويهدف معرض "سماء بابل" الذي يقام احتفاءا بمسقط عاصمة الثقافة العربية لهذا العام وكذلك احتفاءا بيوم المتاحف العالمي الى التعريف بكل الابتكارات التي بدأت من حضارة الرافدين قبل الميلاد والمتمثلة في الحضارة البابلية والاشورية.

اتحاد الأدباء والكتاب السريان.. إيضاح من السيد نزار الديراني

عن موقع نركال غيمت

نشر موقع الجيران خبرا مفاده ان اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين قد شكل لجنة لدراسة حال اتحاد الأدباء والكتاب السريان، وتناقل هذا الخبر أيضا موقع عنكاوا الموقر.

ومن أجل معرفة المزيد من الحقائق اتصلنا برئيس اتحادالأدباء والكتاب السريان الأستاذ نزار الديراني للاستفسار منه عن تفاصيل هذا الخبر ومدى صحته، فأجابنا:

" للأسف ان الخبر قد صيغ بأسلوب يدعو للاستغراب، والحقيقة هي أن مجموعة من الأخوة الأدباء التقوا احد اعضاء المكتب التنفيذي وهو الأديب جهاد مجيد وناقشوا معه بعض الأمور التي تخص اتحادنا، فنقل الأستاذ مجيد الخبر بأمانة الى المكتب التنفيذي من اجل مناقشته. ولأن جدول الاجتماع كان مكثفا تقرر تشكيل لجان لدراسة بعض الأمور الثانوية وتقديم تقرير مفصل لتسهيل عملية مناقشتها في الاجتماع القادم، ومن بين هذه المواضيع كان مقترح الأخوة الأدباء السريان حول الاتحاد، ومهرجان الجواهري والانتخابات وتقديم معونة المدى لبعض الأدباء ذوي الدخل المحدود. وشكلت عدة لجان من بينها هذه اللجنة المتكونة من السادة "الفريد سمعان، جهاد مجيد، نزار الديراني".. كغيرها من اللجان الأخرى.

- وعن سؤالنا حول امكانية معرفة بعض اسماء الأخوة وماذا كانت مطالبيهم اجاب السيد الديراني قائلا:

" بالتأكيد لا يوجد ما يقلق، وكما قيل لي فإن هؤلاء الأخوة هم السادة: بولص شليطا، عوديشو ملكو، روبن تيدي، سوزان يوسف، ليون سمسون، يوئادم بنيامين "موظف في الاتحاد"، شميران مروكل "وهي لم تنتم بعد للاتحاد"، وقالت لي إن السيد بولص شليطا اتصل بها وقال لها: إن كنت ترغبين في الانتماء لاتحاد الأدباء فتعالي إلى الاتحاد لملء الاستمارة، وأضافت: "إنها حين ذهبت فوجئت أن الموضوع ليس كذلك".

وقيل لي أنهم قدموا استعدادهم لتقديم خدماتهم لاتحاد الادباء والكتاب العراقيين وكذلك يعترضون على تسمية اتحاد الادباء والكتاب السريان، واقترحوا ان تكون التسمية اتحاد الادباء والكتاب الآثوريين!.

وأود هنا ان اشير الى اننا شكلنا في البداية لجنة تأسيسية لاتحاد الادباء والكتاب السريان لدراسة واقع الاتحاد وتسميته، وكان من بين اعضاء اللجنة الأخوة سعيد شاماياء، روبن هاشم بيت شمونيل، بولص شليطا، واخرون "عادل دنو، يوسف قوزي، بنيامين حداد، عمانوئيل شكوانا"، وكنا جميعا معترضين على عبارة الناطقين بالسريانية، ولأن الاسم المطروح والمتداول كان الكلدواشوريين فقد أخذنا به كمقترح لعرضه على المؤتمر، وعند عقد المؤتمر الانتخابي طرحت التسمية، وكان السيد بولص شليطا وحده معترضا، ولأن التسمية كانت مقترحا، وبسبب عدم مشاركة الأخوة الأدباء خارج بغداد في المؤتمر التسمية، ولذلك عندما نفكر في استبدالها يجب أن يكون ذلك من خلال المؤتمر.

ومن الغريب ايضا ان الأستاذ سعيد شاماياء هو مسؤول المنبر الكلداني، وإن هذا الحزب كما نعرف لا يقبل مطلقا التسمية الآثورية!، فما الذي جمعه مع الداعين لهذه التسمية؟، وهل غيّر المنبر موقفه؟، والشيء الآخر هو أن الاستاذ عوديشو ملكو فضلا عن ان السيد بولص شليطا حين كان مسؤولا للمكتب السرياني كان قد علق عضوية الزميل ليون سمسون في الاتحاد، فكيف رضي الان ان يضمه الى الوفد؟.. تساؤلات عديدة.

أما رأيي فأقول: كان من الأجدر بالأخوة مناقشة الأمر معنا او مع احد اعضاء الهيئة الادارية للاتحاد او طرحه ضمن المؤتمر لا لأسباب أمنية، قررنا في الهيئة المنتخبة كنت انا رئيسها" دراسة الموضوع بجدية ومفاتحة الأدباء في المحافظات.

وبعد مناقشات داخل المكتب التنفيذي وخارجه طرحت التسمية السريانية خوفا من إشكالات قادمة، وكان الزميل روبن من المؤيدين وبقوة لهذه التسمية، وطرح الموضع على ادباء المحافظات وتبين ان الأغلبية مع التسمية السريانية، فأبقينا هذه المعترض على التسمية السريانية للاتحاد قد قبلها كتسمية للدائرة السريانية في المجمع العلمي.. وإلا لما قبل قبل اشهر عضويتها، فضلا عن كونه ولفترة طويلة عضوا في المكتب السرياني في اتحاد الأدباء وكذا الحال السيدين روبن وسعيد، كما ان السيد بولص شليطا كان مسؤولا للمكتب السرياني في اتحاد الادباء لأكثر من دورة، فلماذا قبل بهذه التسمية سابقا ولم يقبلها الآن؟.. هل لأنه لم يحض بتأييد الادباء سيما وأننا مقبلون على المؤتمر الذي كان من المقرر ان يعقد في ايار.. الا ان الأخوة في الاجتماع الموسع لأدباء بغداد طلبوا التريث في الوقت الحاضر فتم الاتفاق في الهيئة الادارية ان يؤجل المؤتمر الى نهاية حزيران او مطلع تموز، وعندها يكون بإمكان الزملاء طرح كل ما يريدونه وترشيح انفسهم للانتخابات، وعلينا احترام رأي الجميع وخصوصا أن للبعض منهم خدمات جليلة في حقل الأدب السرياني ولهم مشاركات واسعة بهذا الخصوص، أما البعض الاخر فأقولها بمرارة: ليس من حقهم ذلك لأنهم لا يملكون ما يؤهلهم للحديث عن أدبنا ولغتنا ولم يسجلوا حضورا في نشاطاتنا الادبية، لا بل وقف احدهم في احدى جلسات مؤتمرنا الادبي وقال: "أنا لا اؤمن بهذه اللغة ولا بأدبها"، فرد عليه رئيس اتحاد الادباء العراقيين وآخرون بقساوة.

للعرب عشرات الأحزاب لكن لهم اتحاد أدباء واحد والكرد والتركمان كذلك، فلماذا نريد نحن أن يكون لنا اتحاد أدباء بعدد الأحزاب؟.. واتحاد نساء بعدد الأحزاب؟.. واتحاد طلبة وشبيبة بعدد الأحزاب!

أخيرا أود أن أقول ما قلته في الحفل التكريمي الذي أعدته مجموعة من احزابنا القومية في نادي بابل لأعضاء الجمعية الوطنية الأولى حيث قلت: للعرب عشرات الأحزاب ولكن لهم اتحاد ادباء واحد وللكرد والتركمان كذلك، فلماذا نحن نريد ان يكون لنا اتحاد ادباء بعدد الأحزاب؟.. واتحاد نساء بعدد الأحزاب؟.. واتحاد طلبة وشبيبة بعدد الأحزاب!.